

الباب الثالث

منهج البحث

أ. منهج البحث ونوعه

يستخدم هذا البحث النهج النوعي الذي يهدف إلى فهم الظواهر بعمق واستكشاف إشكالية تطبيق تعليم نصوص اللغة العربية، وما العقبات التي يواجهها المعلمون والطلاب في عملية تعليم الترجمة من اللغة العربية، وكيفية تجربة الطلاب في عملية تعلم ترجمة النصوص العربية لدى طلاب الصف الحادي عشر في المدرسة العالية جاء الحق بنجكولو (Creswell, ٢٠٢١). هذا النهج مناسب جدا لاستكشاف تصورات وتجارب ووجهات نظر الطلاب والمعلمين تجاه عملية تعليم الترجمة (Sugiyono, ٢٠١٩).

نوع هذا البحث هو دراسة حالة، تُمكن الباحث من تحليل ظاهرة تطبيق تعلم ترجمة النصوص العربية لدى طلاب الصف الحادي عشر في المدرسة العالية جاء الحق بنجكولو (Stake, ٢٠٢٥). بناء على شرح سوكما و أموردواتي، فإن دراسة الحالة ملائمة لتحليل الظواهر المحددة في سياق التعليم، مع التركيز على العمليات والديناميكيات التي تحدث في الصف (Yin, ٢٠٢٤). من خلال دمج النهج النوعي ونوع البحث دراسة الحالة، يهدف هذا البحث إلى تقديم صورة واضحة حول تطبيق تعلم ترجمة نصوص العربية لدى طلاب الصف الحادي عشر في المدرسة العالية جاء الحق بنجكولو.

ب. حضور الباحثة

إن حضور الباحث في البحث النوعي يعد أمراً هاماً، لأن الباحث يعمل كأداة رئيسية في جمع البيانات (Moleong, ٢٠١٩). يسمح حضور الباحث بالمراقبة المباشرة للتفاعلات التي تحدث في الصف،

بالإضافة إلى منحه الفرصة للتعمق في تجارب ووجهات نظر الطلاب والمعلمين في تطبيق تعليم ترجمة النصوص العربية. (Sugiyono, ٢٠٢٥).

أوضح فاضلي أن الباحث في البحث النوعي يلعب دورا في جمع البيانات من خلال الملاحظة، والمقابلات، والتوثيق التي تتميز بالشمولية والسياقية. كما يهدف حضور الباحث في الميدان إلى بناء علاقة من الثقة مع المشاركين في البحث، مما يجعل البيانات المستخلصة أكثر أصالة وعمقا (Lincoln & Guba, ٢٠٢٢).

ج. مكان البحث ووقته

تم إجراء هذا البحث في الصف الحادي عشر في المدرسة العالية جاء الحق بنجكولو ، التي تتمتع بخصائص ذات صلة بموضوع البحث، وهو تطبيق تعليم ترجمة النصوص العربية على الطلاب (Sukmadinata, ٢٠٢١). تم اختيار موقع البحث بناء على الاعتبار أن هذا الصف كان

يدرس اللغة العربية، التي ستكون الموضوع الرئيسي في هذا البحث

(Creswell, ٢٠٢٣).

د. مصدر البيانات

تتكون مصادر البيانات في هذا البحث من نوعين، وهما البيانات

الأولية والبيانات الثانوية (Sugiyono, ٢٠٢٢).

١. البيانات الأولية

تم جمع البيانات مباشرة من موضوعات البحث عبر الملاحظة،

والمقابلات المتعمقة، والتفاعل المباشر في الميدان (Moleong, ٢٠١٩).

وتشمل مصادر البيانات الأولية في هذه الدراسة طلاب الصف الحادي

عشر ومعلمي اللغة العربية

(Lincoln & Guba, ٢٠٢٤).

٢. البيانات الثانوية

م الحصول عليها من الوثائق الداعمة مثل المنهج الدراسي، وخطة تنفيذ التعليم، ونتائج تقييم تعلم ترجمة النصوص العربية (Sugiyono, ٢٠٢٢). تستخدم هذه البيانات لتقديم سياق إضافي في البحث ولإثراء تحليل البيانات الأولية (Stake, ٢٠٢١).

هـ. أسلوب جمع البيانات

تم إجراء جمع البيانات باستخدام ثلاث تقنيات رئيسية، وهي الملاحظة، والمقابلة، والوثائق (Creswell, ٢٠٢٠). تم اختيار هذه التقنيات للحصول على بيانات شاملة وعميقة تتعلق بتطبيق تعليم ترجمة النصوص العربية على الطلاب.

١. الملاحظة

تم إجراء الملاحظة مباشرةً في الفصل لمشاهدة أنشطة تعليم ترجمة النصوص العربية، والتفاعل بين الطلاب والمعلم، وكذلك الأساليب التعليمية المستخدمة (Spradley, ٢٠٢١). قام الباحث بتدوين الوضع التعليمي لتحديد الديناميكيات التي تؤثر على عملية ترجمة النصوص العربية (Moleong, ٢٠١٩).

٢. المقابلة

تم إجراء مقابلات معمقة مع الطلاب ومعلم مادة اللغة العربية من أجل استكشاف تجاربهم، والتحديات التي يواجهونها، وآرائهم المتعلقة بتعلم ترجمة النصوص العربية (Sugiyono, ٢٠٢٠).

أما تفاصيل أقسام المقابلة فهي كما يلي:

أ. نوع المقابلة

يعتمد هذا البحث على المقابلة المهيكلّة، وهي مقابلة تُجرى وفق دليل منظم باستخدام قائمة من الأسئلة المُعدّة مسبقاً، حيث تُطرح الأسئلة نفسها على جميع المفحوصين وبالترتيب ذاته (Sugiyono, ٢٠٢٠).

ب. موضوعات المقابلة

- ١) طلاب الصف الحادي عشر الذين يشاركون في تعلم مادة الترجمة.
- ٢) معلم اللغة العربية الذي يدرس مادة الترجمة للصف الحادي عشر.
- ج. أهداف المقابلة
 - ١) استكشاف كيفية تطبيق الطلاب لعملية التعلم في ترجمة النصوص العربية.
 - ٢) معرفة سير عملية التعلم في ترجمة النصوص العربية.
 - ٣) الحصول على معلومات حول تجربة تعلم الطلاب في عملية ترجمة النصوص العربية.
- د. تقنية تنفيذ المقابلة

تتم المقابلة بشكل مباشر (وجها لوجه) باستخدام دليل الأسئلة الذي تم إعداده مسبقاً.

٣. التوثيق

يشمل التوثيق جمع الوثائق مثل خطة الدروس، والسجلات الأكاديمية للطلاب، ونتائج تقييم التعلم. تستخدم هذه البيانات لتعزيز التحليل وتقديم أدلة مكتوبة تدعم النتائج المستخلصة من الملاحظة والمقابلات (Lincoln & Guba ٢٠١٩).

و. تحليل البيانات

تم تحليل البيانات باستخدام تقنية التحليل النوعي التي قدمها مايلز وهوبرمان. تشمل عملية التحليل ثلاث مراحل رئيسية، وهي: تقليص البيانات، عرض البيانات، واستخلاص النتائج. استخدم الباحث هذه التقنية لمعالجة البيانات المستخلصة من الملاحظة، والمقابلات، والتوثيق

بطريقة منهجية ومنظمة. ووفقاً لما جاء في بحث (Kurniawati, ٢٠٢٠)، فإن هذا النهج مناسب جداً للبحوث التعليمية لأنه قادر على الكشف عن الأنماط والعلاقات بين المتغيرات في السياق الواقعي.

١. تقليص البيانات

وهو عملية اختيار وتلخيص البيانات ذات الصلة بتركيز البحث. يتم تصفية وتلخيص البيانات التي لا تتعلق بتركيز البحث لضمان أن يكون التحليل مركزاً على الظاهرة المدروسة (Miles & Huberman, ٢٠٢٤).

٢. عرض البيانات

يتم تنظيم البيانات التي تم تلخيصها في شكل سردي أو جداول أو رسوم بيانية لتسهيل فهمها (Creswell, ٢٠١٩). يهدف عرض البيانات إلى اكتشاف الأنماط المهمة التي يمكن أن تفسر الظواهر المدروسة. ووفقاً (Danu & Nesi, ٢٠٢١)، فإن عرض البيانات الجيد ضروري

لتصوير نتائج البحث ومساعدة الباحث في تحديد العلاقات بين المتغيرات.

٣. استخلاص الاستنتاجات

يتم استخلاص الاستنتاجات بطريقة استقرائية بناء على البيانات التي تم عرضها. ويتم ذلك مع مراعاة السياق والعلاقات بين العوامل التي تم اكتشافها في البحث (Lincoln & Guba, ٢٠٢٢). وقد شدد (Suwandi et al, ٢٠٢١) على أن الاستنتاج يجب أن يصاغ بدقة ليعكس نتائج التحليل بشكل شامل، ويمكن الاعتماد عليه لاتخاذ القرارات أو تقديم التوصيات في سياق التعليم.

ز. التحقق من صحة البيانات

١. المصادقية

تهدف المصادقية في البحث النوعي إلى التأكد من أن البيانات التي تم الحصول عليها تُصورُ فعلاً الظاهرة المدروسة. وتستخدم تقنيات مثل

التثليث، والمناقشة مع الخبراء، والتحقق من الأعضاء لتعزيز المصدقية. تفحص مصداقية البيانات باستخدام تقنية التثليث، أي مقارنة البيانات من مصادر مختلفة (مثل المقابلات، والملاحظة، والوثائق) (Moleong, ٢٠١٩). بالإضافة إلى ذلك، تُجرى مناقشات مع الخبراء للحصول على وجهة نظر موضوعية تجاه البيانات التي تم جمعها (Kurniawati, ٢٠٢٠).

٢. القابلية للنقل

تُجرى أوصاف عميقة ومفصلة لضمان إمكانية تطبيق نتائج البحث في سياقات مشابهة في أماكن أخرى (Sugiyono, ٢٠٢٣). في هذا البحث، وُصِفَت البيانات بشكل مفصل حتى يتمكن القارئ أو الباحث الآخر من فهم سياق البحث والنظر فيما إذا كان من الممكن تطبيق النتائج في أماكن أخرى. إن الوصف العميق والمنهجي ضروري

جداً لتحقيق القابلية للنقل، بما في ذلك تسجيل التفاصيل السياقية للظاهرة الملاحظة (Handini, ٢٠٢٠).

٣. القابلية للتأكيد

تضمن عملية جمع البيانات وتحليلها التي تتم بشفافية أن تكون نتائج البحث خالية من تحيز الباحث. يتم توثيق كل خطوة في جمع البيانات وتحليلها بوضوح (Lincoln & Guba, ٢٠٢٢). تهدف القابلية للتأكيد إلى التأكد من أن نتائج البحث خالية من تحيز الباحث. يجب أن تكون جميع البيانات التي تم جمعها قابلة للتحقق منها، ويجب أن تكون خطوات جمع البيانات وتحليلها شفافة. وفقاً لـ (Danu dan Nesi, ٢٠٢١)، يعد استخدام مسار (التوثيق) أو توثيق عملية جمع البيانات من الطرق المهمة لضمان القابلية للتأكيد في البحث النوعي. يقوم الباحث بتوثيق كل قرار وعملية تم اتخاذها خلال البحث، بحيث يمكن تتبع النتائج واختبارها من قبل الأطراف الأخرى.

ح. مراحل البحث

١. مرحلة التحضير

تعدّ هذه المرحلة مرحلة يقوم فيها الباحث بتحديد مشكلة البحث، وإعداد الإطار النظري، وتحديد موقع البحث (Sugiyono, ٢٠٢١). كما يراجع الأدبيات للحصول على أساس نظري ومنهجي قوي. ووفقا (Masae, ٢٠١٩)، فإن مرحلة التحضير مهمة جدا لضمان إجراء البحث بشكل منظم ومبني على إطار نظري ذي صلة.

٢. مرحلة جمع البيانات

تم جمع البيانات من خلال المقابلات، والملاحظة، والتوثيق باستخدام تقنية التثليث (Creswell, ٢٠٢٠). استخدم الباحث تقنية التثليث لتعزيز صحة البيانات. تم تسجيل البيانات التي تم الحصول عليها بشكل مفصل ومنهجي لضمان عدم إغفال أي معلومات ذات صلة.

وأكدت (Herwanti, ٢٠١٩) أن الجمع بين تقنيات جمع البيانات يساعد الباحث في الحصول على فهم عميق للظاهرة المدروسة.

٣. مرحلة تحليل البيانات

تم تحليل البيانات من خلال تحديد الأنماط والعلاقات التي تتعلق بأهداف البحث (Miles & Huberman, ٢٠٢٣). تم إجراء تحليل البيانات بشكل تدريجي، بدءاً من تقليص البيانات، وعرض البيانات، وصولاً إلى استنتاج النتائج. تم تنظيم البيانات التي تم جمعها في شكل سردي لتحديد الأنماط والعلاقات التي تتعلق بأسئلة البحث. تساعد عملية تحليل البيانات في البحث النوعي على خلق صورة شاملة حول الظاهرة المدروسة.

٤. مرحلة تقارير النتائج

تم إعداد نتائج البحث في شكل تقرير يتضمن النتائج الرئيسية، وتفسير البيانات، والتوصيات (Lincoln & Guba, ٢٠٢١). تم إعداد هذا التقرير بطريقة تسهل على القارئ فهمه ويكون ذا صلة للتطبيق في سياق التعليم. يجب أن يتضمن التقرير الجيد تفاصيل عن عملية البحث ونتائجه لكي يمكن استخدامه كمرجع من قبل الباحثين الآخرين.

